

تفسير البحر المحيط

87 @ \$ 1 (سورة الفتح) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لَّيْسَ غُفرَانًا لَكَ الْلَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَيَوْمَمْ نَعْمَاتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صَرَاطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا * هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَنْزَدِ دَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلَلَّهُ جُنُودُ السَّمَاءِ وَالْأَرضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيهِمْ حَكِيمًا * لَّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَرْضُ زُهْرَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَذَابَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيمًا * وَيُعَذِّبُ الْمُنْذَاقِينَ وَالْمُنْذَاقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الطَّاهِرِينَ بِاللَّهِ طَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السَّوْءِ وَغَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَعَذَابَهُمْ وَأَعَدَ لَهُمْ حَبَّاتٌ مَوَسَّعَاتٌ مَصِيرًا * وَلَلَّهُ جُنُودُ السَّمَاءِ وَالْأَرضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لَّيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَرُءُوفُهُ وَرُءُوفُهُ بُكْرَةً وَأَصْبَلَةً * إِنَّ الَّذِينَ يُبَاتِي عُونَكَ إِنَّهُمَا يُبَاتِي عُونَكَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ زَكَثَ فَإِنَّهُمَا يَنْكُثُ عَلَى زَفَرَسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيَؤْتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَرضِ عَرَابِ شَغَلَتَنَدَأْ أَمْوَالُهُنَا وَأَهْلُتُونَا فَاسْتَغْفِرُ لَنَدَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتَهُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ زَفَرًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِهِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا بَلْ ظَنَّتُمْ أَنْ لَنَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيَّةِ يَهِيمَ أَبَداً وَزُيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ طَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّهَا أَعْتَدَ زَنَلَكَافِرِينَ سَعِيرًا * وَلَلَّهُ مُتَكَبِّلُ السَّمَاءِ وَالْأَرضِ يَغْفِرُ لَمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا سَيَقُولُ

الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقُتُمْ إِلَيْيَ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَاهَا
زَتَدَ بِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَمَن تَتَبَعَ عَوْنَاهَا
كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِ فَسَبَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَهَا بَلْ
كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا * قُلْ لَمَخْلَفُهُمْ مِنْ الْأَعْرَابِ
سَتُدْعَوْنَ إِلَيَّ قَوْمٌ أُولَئِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ
فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتُوكُمُ اللَّهُمَّ أَجْرًا حَسَنَا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا